

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدادوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي"

د. سحر ديب قره باش¹

¹ باحثة حاصلة على شهادة الدكتوراة-جامعة دمشق-كلية التربية -قسم أصول التربية.

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرّف درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدادوا للالتحاق بالمدرسة. استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (40) موجهاً تربوياً ومشرفاً للتعليم الإلزامي في مديرية تربية دمشق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة أعدت لهذا الغرض. وكان من أهم نتائج البحث: جاءت درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بالنسبة لمجال التجهيزات المادية متوسطة، وبالنسبة لمجالي الخدمات الإدارية والخدمات التعليمية مرتفعة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمجالي (الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية) وفق متغير موقع المدرسة والمؤهل العلمي والتربوي وعدد سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة بالنسبة لمجال (التجهيزات المادية) وهذه الفروق لصالح المدارس الواقعة في مركز المدينة ولصالح الموجهين التربويين.

الكلمات المفتاحية: تكافؤ الفرص التعليمية، شعب استعدادوا للالتحاق بالمدرسة.

تاريخ الإيداع: 2023/2/1

تاريخ القبول: 2023/5/7



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

The Degree Of Achieving Equal Educational Opportunities In The Classes Ready To Go To School From The Point Of View Of Educational Counselors And Supervisors Of Compulsory Education

Dr. Sahar Deab Karabash¹

¹ Researcher with a PHD -Damascus university-faculty of education - Department Of foundation

Summary:

The aim of this research is to identify the degree of achieving equal educational opportunities in the Classes ready to go to school, where the descriptive analytical approach was used. The most important results were: The degree of achieving equal educational opportunities in the field of material equipment was medium, and in the areas of administrative services and educational services was high. There are no statistically significant differences between the mean scores of the responses of the study sample for the two domains (administrative services, educational services) according to the variable of school location, academic and educational qualification, and number of years of experience. City center and for the benefit of educational mentors.

Key Words: Equal Educational Opportunities, People Prepared To Join School

Received: 1/2/2023

Accepted: 7/5/2023



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under

a CC BY- NC-SA

المقدمة:

ضمنت مختلف المواثيق والمعاهدات الدولية حقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل، من كرامة وحرية ومساواة وتكافؤ الفرص في مختلف الميادين التربوية والتعليمية والمهنية والاجتماعية، ويقصد بتكافؤ الفرص بالمعنى العام التساوي بين جميع أفراد المجتمع في المجالات المختلفة، إذ أن مفهوم تكافؤ الفرص ذو مناحي وأبعاد أكبر لا تقتصر على مجال دون آخر. إن تكافؤ الفرص في المجتمع هو أحد الوسائل التي تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الهوة بين كافة أطراف المجتمع. وقد سعت العديد من المنظمات العالمية ومنظمات حقوق الإنسان أن تعد تكافؤ الفرص كأحد الحقوق الأساسية من حقوق الإنسان (وظفة، 2011، ص25). يسعى مبدأ تكافؤ الفرص إلى تحطيم الحواجز الاجتماعية والطبقية في مجال التربية والتعليم وذلك من خلال تعميم التعليم والزاميته ومجانيته وإعطاء فرص متساوية في التربية والتعليم لكافة أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن أصولهم الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية. إن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية يتطلب تضافر جهود جميع العاملين في المدرسة من إداريين ومعلمين ومرشدين وغيرهم. وفي ظل التطورات التي شهدتها العملية التعليمية والتربوية خلال السنوات الأخيرة الماضية تطوراً في مجال التعليم وخاصة عندما تم افتتاح بعض الشعب الخاصة برياض الأطفال ضمن المدارس الحكومية كخطوة أولية لدمج مرحلة رياض الأطفال في سلم التعليم الإلزامي والجمهورية العربية السورية تعد خبر مثال على ذلك. حيث تبنى المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة منذ عام 2017 وحتى الآن (مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة) وذلك للنهوض بواقع رياض الأطفال وزيادة نسبة الالتحاق في رياض الأطفال ومساعدة الأهل وتوعيتهم بأهمية هذه المرحلة وضرورة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للأطفال في هذه الشعب من خلال توفير البنى التحتية، والإشراف لمساعدة المعلمات في النمو المهني وتقييم أدائهم. وبناء على ما سبق فقد جاء هذا البحث بهدف التعرف درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي.

- مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية العلم والتعليم في حياة الفرد والمجتمع ودوره في التنمية الشاملة لجميع جوانب الحياة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، عملت الجمهورية العربية السورية منذ سبعينيات القرن الماضي على تأمين فرصة التعليم لجميع أبناء المجتمع بتوفير المستلزمات المادية والتربوية والتشريعية اللازمة لتحقيق ديمقراطية التعليم وإلزاميته ومجانيته لجميع الأطفال، وقامت وزارة التربية بتنفيذ الإجراءات الميدانية بهدف تحقيق ذلك، إذ حددت الخطوات العملية لتنظيم آلية تنفيذ إلزامية التعليم ومجانيته ميدانياً، وحققنت نتائج جيدة وتطوراً متصاعداً في نسب المتحققين وانخفاض نسب المتسربين ولاسيما في العقد الأول من القرن الحالي (وزارة التربية، 2015، ص 11). وعملت وزارة التربية بالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة على افتتاح شعب خاصة برياض الأطفال ضمن المدارس الحكومية ضمن مشروع (استعدوا للالتحاق بالمدرسة) منذ عام 2017 يتم فيها استقبال الأطفال بعمر الخمس سنوات (أي أطفال الفئة الثالثة) ممن لم تسمح لهم ظروفهم بأن يلتحقوا بالروضة مسبقاً حيث قام المركز بخطة متكاملة وتفصيلية لهذا المشروع وتم توزيعها على مديريات التربية في المحافظات تضمنت الخطة (منهاج كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة، كتاب اللغة الإنكليزية المخصص لهذه الفئة إضافة للبرنامج اليومي). ويتم تسجيل الأطفال في هذه الشعب مجاناً لا يدفع الأهل أي رسوم باستثناء الكراس العربي والإنكليزي وتم تجهيز الشعبة لتتناسب مع احتياجات هذه الفئة وتم تزويدها بالوسائل والأدوات المناسبة.

إلا أنه ومن خلال الزيارات التي تقوم بها الباحثة وهي مشرفة التعليم الإلزامي في مديرية تربية دمشق وهي المسؤولة عن إحدى شعب مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة والدراسة الاستطلاعية التي أجرتها والتي شملت مقابلات مع (5) من موجهي ومشرفي التعليم الإلزامي، بينت وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تحد من تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة، و تبين في الخدمات التي تقدمها المدارس للشعب سواء من ناحية الغرف الصفية كموقع الغرف وتجهيزاتها أم من ناحية الخدمات الإدارية و التعليمية، ومن خلال الدراسات السابقة مثل دراسة الشرايبي(2010)، ودراسة محمود (2019)، التي أكدت على أهمية الإشراف التربوي ودوره المحوري في الرفع من سوية العملية التعليمية، ولكون المسؤولية مشتركة بين الكادر الإداري والتعليمي ومتابعه واقع هذه الشعب تقع على عاتق الإدارة والموجه التربوي والمشرف في ضوء نتائج الدراسات السابقة وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية فقد تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي؟

- أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية، نظراً للدور الذي يلعبه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم نتائج البحث تقييماً لأداء الإدارات المدرسية التي تحتوي هذه الشعب مما يساعد في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بتطوير هذا الأداء.

- قد يستفيد من نتائج البحث القائمون على العملية التربوية والتعليمية (وزارة التربية -المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة) كون المركز مشرف على المشروع لضمان تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة .

- أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرّف الآتي:

1. درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة للتجهيزات المادية للشعبة والخدمات الإدارية والتعليمية من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي.

2. تعرّف درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة يساعد القائمين على تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعلية والتغلب على معوقاته.

3. دلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية للشعبة، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية). والدرجة الكلية وفق متغيرات (عدد سنوات الخدمة، المؤهل العلمي والتربوي، الصفة الوظيفية).

4. وجود تأثير دال للتفاعل بين متغيرات عدد سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والتربوي والصفة الوظيفية في متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

- أسئلة البحث:

1. ما درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة للتجهيزات المادية والخدمات الإدارية والتعليمية من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي؟

- متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة:

- الصفة الوظيفية: (موجه تربوي، مشرف تعليم إلزامي).
- موقع المدرسة: (مركز المدينة، مناطق أو ضواحي).
- عدد سنوات الخدمة: (كموجه / مشرف): (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنة)
- المؤهل العلمي والتربوي: (إجازة، دبلوم تأهيل تربوي).

المتغيرات التابعة: درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

- فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية للشعبة، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية)، والدرجة الكلية وفق متغيرات الدراسة (موقع المدرسة-الصفة الوظيفية -المؤهل العلمي والتربوي-عدد سنوات الخبرة).

- حدود البحث:

- الحدود العلمية: درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022-2023م).
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي "الحلقة الأولى" في مديرية تربية دمشق التي تضمن شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة وهي 20 مدرسة تابعة لمديرية تربية دمشق.
- الحدود البشرية: الموجهون التربويون ومشرفي التعليم الإلزامي في مديرية التربية.

- التعريفات الإجرائية:

- تكافؤ الفرص التعليمية: إتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع أفراد المجتمع تتناسب مع قدراتهم، واستعداداتهم ومواهبهم لكي يصلوا إلى أقصى درجة تؤهلهم لها هذه القدرات بغض النظر عن الفوارق والمميزات التي أوجدها المجتمع، كالوضع الاقتصادي أو المستوى الاجتماعي أو غير ذلك (حافظ، 1997، ص 68).
- شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة إجرائياً: هي شعب افتتحت في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي بلغ عددها 20 مدرسة في مدينة دمشق تابعة لمديرية تربية دمشق وتضم الأطفال الذين بلغوا 5 سنوات ممن لم يلتحقوا برياض الأطفال.

التجهيزات المادية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة (تعريف إجرائي): هي مجموعة من التجهيزات الواجب توافرها في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة كالأمور اللوجستية كالإضاءة والتهوية وتوفير المرافق الصحية والوسائل التعليمية المناسبة حيث تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة البحث فالدرجة المرتفعة تدل على توافرها .

الخدمات الإدارية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة (تعريف إجرائي): هي مجموعة من الإجراءات القيام بها في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من ناحية تنظيم قبول الأطفال ومتابعة حضورهم يومياً وعقد اجتماعات مع أولياء الأمور ومتابعة أمورهم الصحية، حيث تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة البحث فالدرجة المرتفعة تدل على توافرها.

الخدمات التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة (تعريف إجرائي): هي مجموعة من الخدمات الواجب توافرها في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من ناحية تصميم للاختبار الجيد واكتشاف ميول الأطفال والعمل على تنميتها وتوفير مصادر المعلومات المتنوعة واستخدام أساليب التقويم المختلفة، حيث تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة البحث فالدرجة المرتفعة تدل على توافرها.

درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة (تعريف إجرائي): درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة والمحددة في ثلاث مجالات (التجهيزات المادية للشعب، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية)، ويتم قياسها من خلال درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي على الاستبانة المصممة لهذا الغرض، إذ تدل الدرجة المرتفعة على درجة تحقيق مرتفعة لتكافؤ الفرص التعليمية، وتدل الدرجة المنخفضة على العكس.

- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة البحث (الاستبانة)، على عينة البحث وتقريرها ومناقشة نتائجها.

الدراسات سابقة:

- دراسات عربية:

دراسة الشرابي (2010) في السعودية بعنوان: تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى الإلمام بواقع تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى في المملكة العربية السعودية، والإحاطة بالمعوقات التي تحول دون تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بينهم، وبيان الحلول المقترحة لزيادة تحقيق ذلك التكافؤ. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليل من خلال تصميم استبانة جرى توزيعها على (449) من المشرفين التربويين ومديري المدارس وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى كانت قليلة في معظم المجالات، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في آراء العينة وفق متغيرات مجال العمل، والمؤهل التربوي، والخبرة في العمل.

- دراسة محمود (2019) بعنوان واقع تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في المدرسة الثانوية العامة في ضوء التغيرات المعاصرة - دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في المدرسة الثانوية العامة في ضوء التغيرات المعاصرة وتأثيرها على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والمعوقات المؤثرة فيه، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (1810) الطلاب والطالبات والمعلمين والقيادات التعليمية بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة المنيا، وكان من أهم

النتائج التي تم التوصل إليها وجود قصور في قيام المدارس الثانوية العامة بدورها في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في معظم الممارسات التربوية بمضمونها الإنساني والديمقراطي، وقد تمثل ذلك في المناهج ومحتواها وأهدافها وأساليب التقويم المستخدمة وندرة المساواة في معاملة الطلاب، وضعف الإدارة المدرسية في القيام بدورها المنوط بها في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، ونقص الإمكانيات المادية، وسوء توزيعها بين المدارس، وهذا يعني بالتبعية قصورًا في مواجهة التغيرات المعاصرة.

دراسة حميدة وآخرون (2020) بعنوان: السياسة التعليمية ودورها في تحقيق مبدأ المساواة في الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم السياسة التعليمية ودورها في تحقيق مبدأ المساواة في الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة القوانين والتشريعات والأنظمة المتعلقة بالسياسة التعليمية في مصر؛ وقد توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور السياسة التعليمية في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بالمدارس، من خلال صياغة وثيقة لتكافؤ الفرص التعليمية تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومراحلهم العمرية في المدرسة، وتنمية قدرات المعلمين وفق معايير محددة، وتفعيل المشاركة المجتمعية مع أولياء الأمور والمجتمع المدني لتعزيز مبدأ المساواة في الفرص التعليمية.

- دراسة حياكة (2022) بعنوان : متطلبات مقترحة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرة فنلندا

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة فنلندا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتضمنت نتائجها ما يلي: أن متطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في سياسات القبول، تضمنت: توفير التعليم بجودة وكفاءة عالية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر لجميع أبناء المجتمع، وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية للتلاميذ، وتوفير الوجبات المدرسية المجانية، والزي المدرسي لتلاميذ الأسر الفقيرة. أما عن متطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في تحقيق المساواة بين الجنسين فتضمنت: نشر الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين، والوقوف على المشكلات التي تقف عقبة أمام تحقيق المساواة بين الجنسين؛ وإيجاد الحلول لها، وتوفير الوعي بين الفتيات وأسرهن بأهمية التعليم، وكيفية التغلب على المشكلات التي قد تواجههن في سبيل الحصول على هذا التعليم، وتوفير برامج دعم مادي مشروطة بتعليم الفتيات في الأسر بالمناطق النائية، والفقيرة.

دراسات أجنبية:

- دراسة (2012Hemelsoet) بعنوان:

"A Right to Education for All The Meaning of Equal Educational Opportunities"

حق التعليم للجميع: معنى تكافؤ الفرص التعليمية

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معنى تكافؤ الفرص التعليمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بتكافؤ الفرص التعليمية، وبينت نتائج الدراسة أنه غالباً ما يشار إلى مفهوم تكافؤ الفرص على أنه وسيلة أو استراتيجية لتحقيق المساواة الاجتماعية على أساس الجدارة والتوزيع والاجتماعي، وأن تكافؤ الفرص أداة مفاهيمية لصنع السياسات

التعليمية مفيدة لتحقيق "الحق العالمي في التعليم" وضرورة تحويل هذا الحق العالمي من مجرد حكم قانوني إلى ممارسة حية بطريقة تربوية أفضل.

- دراسة باتس Batts (2012) في الولايات المتحدة بعنوان:

Urban versus Suburban Public Schools: Resolving the Issue of Racial" Inequality in Education "

المدارس الثانوية في الضواحي مقابل المدارس الحضرية: حل مشكلة عدم المساواة العرقية في التعليم.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الحلول الممكنة لعدم المساواة العنصرية في المدارس العامة في المناطق الحضرية مقابل الضواحي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراء مقابلات مع مجموعة من التلاميذ والمعلمين ومديري المدارس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وضع التلاميذ الأمريكيين من أصل إفريقي سلبى للغاية، وأن مسؤولية التخلص من النظرة السلبية المرتبطة بلون التلاميذ تقع على عاتق المعلمين ومديري المدارس، وأن أفضل طريقة ممكنة هي توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلاب في المدارس الحكومية من خلال النظام المدرسي الموحد.

- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

نلاحظ قلة الدراسات التي تتعلق بشعب رياض الأطفال في المدارس الحكومية وذلك بسبب تبني بعض الدول العربية لهذه السياسة وعدم تعميمها على جميع الدول، وقد تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم "الوصفي التحليلي والأداة" الاستبانة" إلى أنه اختلف عنها من حيث عنوان الموضوع، ومن حيث المكان ومن حيث المتغيرات المدروسة.

- الإطار النظري:

- تكافؤ الفرص التعليمية في المواثيق والاتفاقيات الدولية:

تعد اتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم صكاً رئيسياً يتناول المبادئ الأساسية لعدم التمييز وتكافؤ الفرص في التعليم. ولا تسعى الاتفاقية التي اعتمدت عام (1960م) ودخلت حيز النفاذ منذ عام (1962م) إلى القضاء على التمييز في التعليم فحسب، وإنما أيضاً إلى اعتماد تدابير إيجابية لتعزيز تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة وتبين المادة (4) من الاتفاقية على وجه التحديد التزامات الدول الأطراف في الاتفاقية "بأن تضع وتطور وتطبق سياسة وطنية تستهدف، عن طريق أساليب ملائمة للظروف والعرف السائد في البلاد، دعم تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة في أمور التعليم" (الأمم المتحدة، 2011).

كما أشارت المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى فحوى مبدأ تكافؤ الفرص عند الحديث عن الحق في التعليم، فنصت على "أن ييسر القبول بالتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع، وعلى أساس الكفاءة". وفي الميثاق التأسيسي لليونسكو تم التأكيد على أن "الدول الموقعة على الميثاق التأسيسي اعترفت تأمين فرص التعليم تأميناً متكافئاً لجميع الناس (أحمد، 2012، ص 55). أما على الصعيد المحلي فقد أكد دستور الجمهورية العربية السورية مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أمام جميع المواطنين، حيث ورد في المادة (73) منه "التعليم حق تكفله الدولة وهو مجاني في جميع مراحله والإلزامي في مرحلته الابتدائية، وتعمل الدولة على مد الالتزام إلى مراحل أخرى، وتشرف على التعليم وتوجهه بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج". (اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، 2015، 11).

- معايير تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:

- يحدد هنري، م. ليفين. من خلال دراسة أجزائها لحوالي عشرين بلداً غرب أوربا لتحليل قضية تكافؤ الفرص التعليمية. أن وجود المساواة التعليمية يتحقق طبقاً لأربعة معايير هي: (بدران، 1999، ص 74).
 - **المساواة في الالتحاق بالتعليم:** توفير تعليم مجاني في مستوى محدد يكون نقطة الدخول الأساسية لقوة العمل. وإعطاء منهج عام لكل الأطفال بصرف النظر عن خلفيتهم الاقتصادية.
 - **المساواة في المشاركة التعليمية:** تعد المساواة لجماعات من أصول اجتماعية متباينة واحد من معايير المساواة في الفرص التعليمية، ويمكن رؤيتها على أنها الاحتمال المتساوي لأشخاص ينتمون لأصول اجتماعية مختلفة يحققون نفس القدر من المشاركة التعليمية بالمعنيين الكيفي والكمي.
 - **مساواة في النتائج التعليمية:** وهو يعني أن الأعضاء الذين يمثلون الطبقات الاجتماعية المتباينة يحصلون على نتائج تعليمية متشابهة طوال مسارهم التعليمي. ومن خلال إمدادهم بالمهارات والسلوكيات والاتجاهات التي تسهم في إيجاد أفراد منتجين.
 - **مساواة في التأثيرات التعليمية على فرص الحياة:** أي أن يكون للتأثيرات التعليمية علاقة بالفرص المهنية وتوزيع الدخل.
- شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة في الجمهورية العربية السورية:

تنفيذا لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية تبنى المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة منذ عام 2017 وحتى الآن "مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة" وهو الذي يقضي بافتتاح شعب صفية تحضيرية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يتم فيها استقبال الأطفال بعمر 5 سنوات (أي أطفال الفئة الثالثة من مرحلة الروضة) وهؤلاء الأطفال هم من لم تسمح ظروفهم بأن يلتحقوا بروضه مسبقاً، وقد قام المركز بإعداد خطة تفصيلية ومكاملة لهذا المشروع وتم توزيعها على كل المديرات التربوية في المحافظات، والغاية من هذا المشروع هو النهوض بواقع رياض الأطفال وزيادة نسبة الالتحاق في رياض الأطفال ومساعدة الاهل وتوعيتهم بأهمية هذه المرحلة والعمل على تفعيل هذا المشروع ليطم تطبيقه كاملاً على مساحة سورية وتعديل القانون الخاص بالتعليم الإلزامي وذلك بالحاق السنة التحضيرية من رياض الأطفال في سلم التعليم الإلزامي حيث تم افتتاح 24 شعباً في 20 مدرسة تابعة لمديرية تربية دمشق، الملحق رقم (3).

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجدول توضيح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى وتم استخدام هذا المنهج من خلال تطبيق استبانة بهدف تحديد دور الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تحدد المجتمع الأصلي للبحث بجميع الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي القائمين على رأس عملهم في مديرية تربية محافظة دمشق وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة المقصودة حيث تم اختيار الموجهين والمشرفين على المدارس التي تتضمن شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة في مديرية تربية دمشق والبالغ عددها 21 مدرسة، هذه المدارس يشرف عليها موجه تربوي واحد ومشرف تعليم إلزامي واحد وبعض الموجهين التربويين يشرفون على أكثر من مدرسة تتضمن شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة، إذ

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي" د. قره باش

بلغت عينة البحث النهائية (40) موجهاً ومشرفاً جرى توزيع 40 استبانة بالطريقة الإلكترونية ولم يستبعد أي استبانة بسبب ضبط الإجابات على موقع google forms. كما يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات المدروسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الصفة الوظيفية	موجه تربوي	23
	مشرف تعليم إلزامي	17
	المجموع	40
موقع المدرسة	مركز المدينة	27
	مناطق أو ضواحي	13
	المجموع	40
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنين	5
	من خمس إلى عشر سنين	17
	أكثر من عشر سنين	18
	المجموع	40
المؤهل العلمي والتربوي	إجازة	13
	دبلوم تأهيل تربوي	27
	المجموع	40

أداة البحث (الاستبانة):

جرى تصميم أداة البحث بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث والدراسات السابقة وآراء السادة المحكمين، حيث تم تعديل بعض العبارات وإضافة عبارات تتناسب كل مجال من المجالات الثلاثة وحذف بعض العبارات الغير مناسبة. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (33) عبارة موزعة على ثلاث مجالات. وبين الجدول الآتي توزيع عبارات الاستبانة على مجالاتها الثلاث.

الجدول (2) توزيع عبارات الاستبانة على مجالاتها الثلاث

م	المجال	أرقام العبارات	المجموع
1	التجهيزات المادية للشعب	10-1	10
2	الخدمات الإدارية	20-11	10
3	الخدمات التعليمية	33-21	13
	الاستبانة ككل	33-1	33

وقد جرى استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال المعيار الآتي:

الجدول (3) معيار تفريغ نتائج الإجابات على الاستبانة

درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
التقدير	1	2	3	4	5

ويهدف تحديد درجة الموافقة على كل عبارة وعلى كل مجال من خلال المتوسطات الحسابية تم استخدام قانون طول الفئة؛ إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي" د. قره باش

الفئات (1-5) $0.8 = 5 \div$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (4): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

- التحقق من الشروط السيكو مترية للاستبانة (الصدق والثبات):

جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وتطبيق الاستبانة على (16) من الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي القائمين على رأس عملهم في مديرية تربية محافظة دمشق - - بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي. والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

الجدول (5): صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

التجهيزات المادية للشعب			
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.738	6	**0.633
2	**0.695	7	**0.777
3	**0.571	8	**0.828
4	**0.625	9	**0.839
5	**0.725	10	**0.813
الخدمات الإدارية			
11	**0.756	16	**0.803
12	**0.833	17	**0.838
13	**0.823	18	**0.854
14	**0.914	19	**0.822
15	**0.689	20	**0.831
الخدمات التعليمية			
21	**0.609	28	**0.753
22	**0.821	29	**0.769
23	**0.601	30	**0.723
24	**0.698	31	**0.733
25	**0.783	32	**0.875
26	**0.796	33	**0.743
27	**0.687		

** يوجد ارتباط عند 0.01

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي" د. قره باش

يتبين من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية ما يشير إلى صدق البناء الداخلي للاستبانة. كما تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (6): ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	المجال	قيم ألفا كرونباخ
1	التجهيزات المادية للشعب	0.850
2	الخدمات الإدارية	0.890
3	الخدمات التعليمية	0.823
	الاستبانة ككل	0.911

يتبين من الجدول (6) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.8) ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة.

1- نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن سؤال: ما درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التجهيزات المادية لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي؟ بهدف الإجابة عن السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، ثم على المجال ككل، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على عبارات المجال الأول

التجهيزات المادية للشعب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
(1) الإشراف على توزيع الكتب لجميع الأطفال	2.55	1.15	منخفضة
(2) التأكد من جاهزية أثاث الشعبة والعمل على صيانتها	3.45	1.22	مرتفعة
(3) التحقق من تزويد الشعبة بالوسائل التعليمية المناسبة	3.41	1.05	مرتفعة
(4) العمل على توزيع موارد التدفئة بشكل يومي	2.55	1.13	منخفضة
(5) الإشراف على نظافة الشعب	3.43	1.18	مرتفعة
(6) التحقق من جاهزية المرافق الصحية ونظافتها (الحمامات، والمغاسل...)	3.25	1.35	متوسطة
(7) التحقق من توافر التهوية والإضاءة المناسبة في الغرف الصفية	3.43	1.12	مرتفعة
(8) التحقق من جاهزية مدخل الشعبة والأبواب الرئيسية	3.98	0.95	مرتفعة
(9) صيانة الوسائل المتوفرة في الشعبة وفق آليات الصيانة المعتمدة	3.41	0.93	مرتفعة
(10) وضع الخطط اللازمة لتأمين احتياجات الشعبة في الأوقات المحددة	4.11	1.02	مرتفعة
المتوسط الحسابي للمحور الأول	3.36	1.11	متوسطة

- يتبين من الجدول (7): جاءت درجة الموافقة على (7) عبارات مرتفعة؛ وهذه العبارات تتعلق بجاهزية الغرف الصفية والوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة إذ تم تجهيز المدارس بالأثاث من قبل منظمة "يونيسيف"، وتهيئة البيئة الصفية وتجهيزها، كالطلاء والتزيين والرسومات وتأمين الصور، بحث تهيئ بيئة صفية مناسبة للأطفال. جاءت درجة الموافقة على عبارة واحدة بدرجة متوسطة، وهي تتعلق بنظافة المرافق الصحية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرافق الصحية في تلك المدارس مشتركة مع جميع تلاميذ المدرسة ولذلك تكون جاهزيتها ليست ضمن المستوى المطلوب. جاءت درجة الموافقة على عبارتين بدرجة منخفضة، الأولى تتعلق بتوزيع الكتب على جميع الأطفال، ويمكن تفسير الدرجة المنخفضة هنا بأنه على الرغم من تقديم الكتب بشكل مجاني في مرحلة التعليم الأساسي إلا أنه تحديداً في مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" يطلب من أهالي الأطفال دفع ثمن نسخة الكتب. أما العبارة الثانية فتتعلق بتوزيع مواد التدفئة، وهذا الموضوع يتعلق بدرجة توفر المحروقات وصعوبة تأمينها في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد. بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.36) وهي قيمة تدل على درجة موافقة متوسطة، بانحراف معياري (1.11) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على وجود بعض التباين في درجات إجابات أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي على هذا المجال وربما يرجع ذلك إلى أن تحديد مدى توافر التجهيزات المادية هو موضوع نسبي بالنسبة للموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فما يراه الموجه التربوي ضرورة يمكن اعتباره شيء ثانوي بالنسبة للمشرف. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة حياكة (2022) التي توصلت إلى ضرورة توفر عدد من المتطلبات المادية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية مثل الرعاية الصحية والاجتماعية للتلاميذ، وتوفير الوجبات المدرسية المجانية، والزي المدرسي لتلاميذ الأسر الفقيرة.
- الإجابة عن سؤال: ما درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في الخدمات الإدارية لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي؟ جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، ثم على المجال ككل، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على عبارات المجال الثاني

الخدمات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
11) تنظيم قبول الأطفال الجدد ومتابعة تسجيلهم وتنظيم السجلات والملفات المتعلقة بهم.	4.25	0.35	مرتفعة جداً
12) تنظيم وتوزيع الجدول اليومي بما يتناسب مع حاجات الأطفال	3.71	0.47	مرتفعة
13) التحقق من حضور الأطفال للدروس والتزامهم بالدراسات المدرسية	3.45	0.36	مرتفعة
14) متابعة غياب الأطفال ودراسته دراسة تربوية هادفة	3.66	0.25	مرتفعة
15) مقابلة أولياء أمور التلاميذ ومناقشة مشكلات أبنائهم	3.17	0.39	متوسطة
16) تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات	3.45	0.84	مرتفعة
17) الإشراف على الأطفال في الباحة وضبط سلوكهم وتصرفاتهم	3.42	0.36	مرتفعة
18) تسجيل التلاميذ حسب أوضاعهم المادية ومستواهم الاقتصادي	3.55	0.41	مرتفعة
19) الإشراف على تقديم الخدمات الصحية للأطفال	3.85	0.77	مرتفعة
20) الإشراف على تنظيم المعارض الفنية والثقافية	4.33	0.41	مرتفعة جداً
المتوسط الحسابي للمجال الثاني	3.68	0.46	مرتفعة

- يتبين من الجدول (8) أن درجة الموافقة على عبارات هذا المجال قد تراوحت بين مرتفعة بالنسبة لسبع عبارات، ومرتفعة جداً بالنسبة لعبارتين، وهي العبارات التي تتعلق بالأمور الروتينية الواجب توافرها في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من إقامة الدورات التدريبية وتنظيم المعارض، ومتوسطة بالنسبة لعبارة واحدة وهي الاجتماعات الدورية مع الأهلى فنجد أنها لا تتفد بشكل دوري وتقتصر على اجتماع أو اثنين خلال العام الدراسي فقط.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.68) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، بانحراف معياري (0.46) وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين في درجات إجابات أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي على هذا المجال. ويمكن تفسير هذه النتيجة بحرص القائمين على إدارة مدارس مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" على تطبيق تعليمات القيد والقبول الصادرة عن وزارة التربية، حيث يتم في بداية كل عام دراسي إصدار قرارات وتعليمات تتعلق بتسجيل الأطفال في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة حميدة وآخرون (2020) التي توصلت إلى وجود دور مهم للسياسة التعليمية في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بالمدارس، ونتائج دراسة حياكة (2022) التي توصلت إلى أن اتخاذ إجراءات إدارية ضمن سياسة القبول هو شرط مهم وتطلب ريس لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.

- الإجابة عن سؤال: ما درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في الخدمات التعليمية لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي؟

جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، ثم على المجال ككل، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على عبارات المجال الثالث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخدمات التعليمية	درجة الموافقة
0.45	3.49	21) توفير متطلبات توظيف التقنيات التعليمية الحديثة للمعلمات لرفع مستوى العملية التعليمية والتربوية	مرتفعة
0.58	3.56	22) متابعة ما يستجد من التطورات العلمية التي يمكن توظيفها لتطوير العملية التعليمية والتربوية	مرتفعة
0.70	3.26	23) تخطيط وتنظيم الاختبارات والإشراف على تنفيذها	متوسطة
0.61	3.25	24) التحقق من ملائمة الاختبارات لمواصفات الاختبار الجيد	متوسطة
0.38	3.22	25) تحليل نتائج الاختبارات والامتحانات للوقوف على مستوى أداء الأطفال وتقديمهم	متوسطة
0.50	3.54	26) مساعدة المعلمات على توفير مصادر المعلومات حول الموضوعات التعليمية والتربوية	مرتفعة
0.45	3.48	27) مناقشة المشكلات التعليمية الخاصة بالأطفال مع المعلمات	مرتفعة
0.41	3.77	28) التعرف على إمكانات البيئة المحلية للإفادة منها في خدمة العملية التعليمية والتربوية	مرتفعة
0.63	3.95	29) الإشراف على برامج الأنشطة اللاصفية وتطويرها	مرتفعة
0.38	3.77	30) التأكد من حضور المعلمات إلى الغرف الصفية في الوقت المناسب	مرتفعة
0.93	3.65	31) تنفيذ الزيارات الصفية لتقويم أداء المعلمات ومتابعة الأطفال	مرتفعة
0.48	4.15	32) متابعة دفاتر تحضير الدروس للمعلمات وتقييمها	مرتفعة
0.93	3.78	33) التعاون مع المعلمات على اكتشاف ميول التلاميذ وتنميتها	مرتفعة
0.57	3.61	المتوسط الحسابي للمحور الثالث	مرتفعة

يتبين من الجدول (9) أن درجة الموافقة على عبارات هذا المجال قد تراوحت بين مرتفعة بالنسبة لعشر عبارات، وهي العبارات الخاصة بمدى التزام المعلمات بالجدول اليومي للدوام وضرورة توقيع المعلمات على حضورهم في بداية الدوام وتنفيذ الزيارات الميدانية لأنها جزء أساسي من عمل الموجه التربوي و مشرف التعليم الإلزامي وضرورة الاهتمام بميول التلاميذ واهتماماتهم ، ومتوسطة بالنسبة لثلاث عبارات وهي العبارات التي تتعلق بتصميم الاختبارات والتأكد من مدى مناسبتها للأطفال حيث تقمن المعلمات بوضع أسئلة للاختبار دون إجراء عملية تحليل للمحتوى في أغلب الأوقات وهذا ما يضعف من مستوى ملائمة الاختبار للأطفال . وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.61) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، بانحراف معياري (0.57) وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين في درجات إجابات أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي على هذا المجال. وتبين النتائج السابقة أن العبارات التي جاءت درجة الموافقة عليها متوسطة هي عبارات تتعلق بتنظيم الاختبارات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الهدف من مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" هو ضمان حصول الأطفال في سن الخمس سنوات على المهارات اللازمة لتسهيل انتقالهم للصف الأول، ولذلك يتم التركيز على الأنشطة التربوية والتعليمية أكثر من التركيز على عملية تنظيم الاختبارات وتحليل نتائجها، وبشكل عام تبين النتائج السابقة وجود مستوى مرتفع من التكافؤ في الخدمات التعليمية التي يقدمها مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة".

اختبار فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية للشعبة، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية)، والدرجة الكلية وفق متغير موقع المدرسة. جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام (Independent Sample Test) وفق متغير المنطقة. والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير موقع المدرسة (n= 40)

المجال	موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
التجهيزات المادية	مركز المدينة	27	34.85	4.70	38	2.930	0.006	توجد فروق
	مناطق أو ضواحي	13	30.31	4.37				
الخدمات الإدارية	مركز المدينة	27	35.00	1.33	38	0.358-	0.766	لا توجد فروق
	مناطق أو ضواحي	13	35.15	1.14				
الخدمات التعليمية	مركز المدينة	27	37.07	2.32	38	0.300-	0.723	لا توجد فروق
	مناطق أو ضواحي	13	37.31	2.29				
الدرجة الكلية	مركز المدينة	27	106.93	3.09	38	4.056	0.001	توجد فروق
	مناطق أو ضواحي	13	102.77	2.92				

يتبين من الجدول (10) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t test) بالنسبة للمجالين (الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية) أكبر من (0.05)، و بالنسبة للمجال (التجهيزات المادية)، وبالنسبة للدرجة الكلية أصغر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمجالي (الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية) وفق متغير موقع المدرسة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمجال (التجهيزات المادية) وبالنسبة للدرجة الكلية، وهذه الفروق

لصالح المدارس الواقعة في مركز المدينة، ويمكن تفسير ذلك بأنه على الرغم من سعي وزارة التربية إلى تجهيز شعب مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" و سعيها إلى تحقيق التكافؤ في جميع الشعب المفتحة إلا أنه تبقى الإمكانيات المادية للمدارس الواقعة في مركز المدينة أفضل في بعض الجوانب المادية. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الشرابي (2010) التي توصلت إلى أن درجة تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى كانت قليلة في معظم المجالات.

-الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية)، والدرجة الكلية وفق متغير الوظيفة. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام (Independent Samples Test) وفق متغير الوظيفة. والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير الوظيفة. (n= 40)

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
التجهيزات المادية للشعبة	موجه تربوي	23	37.04	2.31	38	10.416	0.000	توجد فروق
	مشرف تعليم إلزامي	17	28.41	2.94				
الخدمات الإدارية	موجه تربوي	23	34.87	1.18	38	1.055-	0.298	لا توجد فروق
	مشرف تعليم إلزامي	17	35.29	1.36				
الخدمات التعليمية	موجه تربوي	23	35.74	1.63	38	6.551-	0.000	توجد فروق
	مشرف تعليم إلزامي	17	39.06	1.52				
الدرجة الكلية	موجه تربوي	23	107.65	2.21	38	5.751	0.000	توجد فروق
	مشرف تعليم إلزامي	17	102.76	3.17				

يتبين من الجدول (11) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t test) بالنسبة لمجال (الخدمات الإدارية) أكبر من (0.05)، و بالنسبة للمجالين (التجهيزات المادية للشعبة، الخدمات التعليمية)، وبالنسبة للدرجة الكلية أصغر من (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجال (الخدمات الإدارية) وفق متغير الوظيفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجالين (التجهيزات المادية للشعبة، والخدمات التعليمية) وبالنسبة للدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح الموجهين التربويين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الموجهين التربويين يشرفون على أداء المعلمين وعلى واقع الشعب في مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة^{***} من خلال جولاتهم الميدانية على مدارس الحلقة الأولى ومن خلال عملهم الإشرافي بشكل عام، أما مشرفي التعليم الإلزامي من أفراد عينة البحث فهم مخصصون للإشراف على الشعب المفتحة في المشروع وبالتالي هم أكثر إدراكاً للاحتياجات المادية والتعليمية لتلك الشعب.

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي" د. قره باش

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية). والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test) وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي. والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t test) وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي. (n= 40)

المجال	المؤهل العلمي والتربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	قيم Sig	القرار
التجهيزات المادية للشعب	إجازة جامعية	13	33.92	5.47	38	0.474	0.638	لا توجد فروق
	دبلوم تأهيل تربوي	27	33.11	4.88				
الخدمات الإدارية	إجازة جامعية	13	34.62	1.33	38	1.540-	0.132	لا توجد فروق
	دبلوم تأهيل تربوي	27	35.26	1.20				
الخدمات التعليمية	إجازة جامعية	13	37.00	2.27	38	0.285-	0.777	لا توجد فروق
	دبلوم تأهيل تربوي	27	37.22	2.33				
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	13	105.54	3.41	38	0.44-	0.965	لا توجد فروق
	دبلوم تأهيل تربوي	27	105.59	3.73				

يتبين من الجدول (12) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t test) بالنسبة لجميع مجالات الاستبانة ودرجتها الكلية أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية للشعب، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية). والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي، وتشير هذه النتيجة إلى أن الكادر الإداري المشرف على شعب مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" يقوم بمختلف مهامه وواجباته بغض النظر عن المؤهل العلمي، ذلك لأن القيام بتلك المهام يتطلب متابعة تنفيذ التعليمات الوزارية المتعلقة بمشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة من خلال الزيارات والجولات الميدانية على المدارس، وملاحظة أداء المعلمين وتقييمه، وبالتالي فقد تم اختيار هذا الكادر من ذوي الخبرة والكفاءة في الإشراف التربوي.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الشراي (2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في آراء عينة البحث حول تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى في المملكة العربية السعودية وفق متغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية للشعب، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية). والدرجة الكلية وفق متغير عدد سنوات الخبرة. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبار الإحصائي "تحليل التباين الأحادي الجانب أنوفا (ANOVA) للمقارنات المتعددة وفق متغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (13) يبين نتائج ذلك.

"درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي" د. قره باش

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ANOVA) وفق متغير سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيم Sig
التجهيزات المادية للشعبة	أقل من 5	5	32.00	7.31	بين المجموعات	72.82	2.00	36.41	1.480	0.241
	من 5 إلى 10	17	34.94	4.75	داخل المجموعات	910.55	37.00	24.61		
	أكثر من 10	18	32.28	4.44	المجموع	983.38	39.00			
الخدمات الإدارية	أقل من 5	5	34.40	0.55	بين المجموعات	3.87	2.00	1.94	1.235	0.303
	من 5 إلى 10	17	35.35	1.62	داخل المجموعات	58.03	37.00	1.57		
	أكثر من 10	18	34.94	0.94	المجموع	61.90	39.00			
الخدمات التعليمية	أقل من 5	5	37.60	2.30	بين المجموعات	3.43	2.00	1.71	0.318	0.730
	من 5 إلى 10	17	36.82	2.07	داخل المجموعات	199.67	37.00	5.40		
	أكثر من 10	18	37.33	2.54	المجموع	203.10	39.00			
الدرجة الكلية	أقل من 5	5	104.00	5.15	بين المجموعات	71.57	2.00	35.78	3.077	0.058
	من 5 إلى 10	17	107.12	2.93	داخل المجموعات	430.21	37.0	11.63		
	أكثر من 10	18	104.56	3.31	المجموع	501.78	39.0			

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار أنوفا بالنسبة لجميع مجالات الاستبانة أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بحرص المشرفين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" من خلال المعايير التربوية المقررة من قبل الوزارة والتقيد بتلك المعايير لا يتطلب خبرة من المشرفين بقدر ما يتطلب العمل بموضوعية، كما أن هؤلاء المشرفين سواء التربويين أم مشرفي التعليم الإلزامي تم اختيارهم بناء على خبرتهم الإشرافية وعلى مشاركتهم في لجان الإشراف والدورات التدريبية وبالتالي يمكن أن يتقارب أدائهم الإشرافي بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الشرايبي (2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في آراء عينة البحث حول تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى في المملكة العربية السعودية وفق متغير الخبرة.

أهم نتائج الدراسة:

- جاءت درجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي بالنسبة لمجال التجهيزات المادية متوسطة، وبالنسبة لمجالي الخدمات الإدارية والخدمات التعليمية مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالي (الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية) وفق متغير موقع المدرسة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمجال (التجهيزات المادية) وبالنسبة للدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح المدارس الواقعة في مركز المدينة،
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجال (الخدمات الإدارية) وفق متغير الوظيفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمجالين (التجهيزات المادية للشعبة، والخدمات التعليمية) وبالنسبة للدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح الموجهين التربويين،
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي فيما يتعلق بدرجة تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة بالنسبة لمجالات (التجهيزات المادية، الخدمات الإدارية، الخدمات التعليمية). والدرجة الكلية وفق متغيري المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة.

المقترحات:

- تصميم قائمة معايير لدرجة توفر المتطلبات البشرية والمادية والتعليمية والإدارية في مدارس التعليم الأساسي، وتزويد الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي بها لتستخدم كمقياس لتعرف درجة تحقق تكافؤ الفرص التعليمية في تلك المدارس.
- تنفيذ اجتماعات دورية بين مديري المدارس التي يتواجد فيها شعب مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" وبين الموجهين التربويين ومشرفي التعليم الإلزامي بهدف تقييم أداء الخدمات التعليمية التي يقدمها المشروع وتحديد الاحتياجات المادية وتحديد الإجراءات التي يمكن من خلالها توفيرها.
- إعادة تقييم احتياجات الشعب المفتحة في مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" الواقعة في المناطق والضواحي والعمل على تلبيتها من خلال التعاون مع منظمة اليونيسف والعمل على تخصيص مرافق صحية خاصة للأطفال في شعب مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة".
- إجراء العديد من الأبحاث والدراسات التي تتعلق بشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة كونها تجربة جديدة تنفذ في الجمهورية العربية السورية.

معلومات التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding information:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع References:

1. الأمم المتحدة. (2011). تعزيز وحماية جميع الحقوق الانسانية والمدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحق في التنمية، مجلس حقوق الانسان الدورة السابعة عشر.
2. بدران، شبل. (1999). الازدواج الثقافي في نظامنا التعليمي. مجلة التربية المعاصرة. ع (53)، القاهرة.
3. بني خالد، محمد علي. (2017). مشكلات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المدير والمعلمات العاملات فيها. مجلة العلوم الاجتماعية. مج 11، ع 3. ص 154-171. الاردن.
4. حافظ، محمد. (1997). التعليم والبناء الاجتماعي. قطر: مشورات جامعة قطر.
5. حميدة، صباح صلاح محمود؛ عبد التواب، محمود عبدالتواب؛ عبد الظاهر، عزة. (2020). السياسة التعليمية ودورها في تحقيق مبدأ المساواة في الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (14) ن العدد (14)
6. حياكة، أمل سعيد. (2022). متطلبات مقترحة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر في ضوء خبرة فنلندا. مجلة كلية التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية، المجلد (41)، العدد (149).
7. الشرايبي، غازي مريع حميد. (2010). تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن وطلبة القرى في المملكة العربية السعودية إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة طيبة. السعودية.
8. محمود، محمد عبد الرحمن محمد. (2019). واقع تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في المدرسة الثانوية العامة في ضوء التغيرات المعاصرة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، أصول التربية، جامعة المنيا، كلية التربية.
9. وزارة التربية. (2015). التربية في الجمهورية العربية السورية "الواقع والتحديات والأولويات اللجنة الوطنية السورية لليونسكو.
10. وزارة التربية. (2015). النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي. رقم 443/13. المؤرخ في 2015/8/21. الجمهورية العربية السورية.
11. Batts, Pamela L.(2012). Urban versus Suburban Public Schools: Resolving the Issue of Racial Inequality in Education. Inequality Education Center (ED531904).
12. Hemelsoet, E. (2012). A Right to Education for All: The Meaning of Equal Educational Opportunities, The International Journal of Children's Rights, 20(4), 523-540. doi: <https://doi.org/10.1163/157181812X637109>
13. Quin, David M. (2002). The impact of principal leadership behaviors on instructional practice and student engagement, Journal of Educational Administration, Vol. (40), No. (5).